

بدل الاشتراك عن سنة

١٠٠ في مصر والسودان

١٥٠ في سائر الممالك الأخرى

نمن العدد ٢٠ ملياً

الاعلانات

يتفق عليها مع الإدارة

الرسالة

بجدة الكبرية للعلم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire

Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها السنول

احمد حسن الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين

رقم ٨١ - عابدين - القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العدد ٦٦٨ « القاهرة في يوم الإثنين ٢٠ جمادى الأولى سنة ١٣٦٥ - ٢٢ أبريل سنة ١٩٤٦ » السنة الرابعة عشرة

يوم عظيم لسورية العظيمة !

واى يوم أعظم من يوم الجلاء : جلاء المحتل عن أراضى الوطن ، وجلاء النذل عن نفوس الناس ؟ ولكل أمة جمل الله من نوره هذا اليوم ، يشرق في أسماها إشراق العيد ، أو يعرض في غدها وميض الأمل . وهو أجل من آجال الله إذا جاء لا يؤخر ! إنما يسبقه ليل طويل بالألم ، مظلم باليأس ، مرعد بالهول ، مطلول بالدم ، هواديه خطوط وأعجازه ضحايا !

ولقد كان ليل سورية الباسلة من أطول هذه الليالي وأهولها ! كابدت في أوائله مشاقق جلال ، وفي أنصافه مدافع غورو ، وفي أواخره قوادف أليفا روجيه !

ثم خفقت أشباح الشهداء يميناً على حواشيه ، ولمت بروق الآمال تبعاً بين غواشيه ، فانصدع الظلام المكفهر ، واستبان الطريق المهيم ، واستطاع المجاهدون الجاهدون أن يسموا على ماذن (الأموى) : حتى على الفلاح ، وأن يبصروا تباشير الفوز على غرة الصباح !

وفي الصباح السفر حمدت سورية الحبيبة سُرّاهما الطويل الرهن ، فضممت جروحها الدامية ، وكمدت جفونها القريحة ، ثم ذهبت إلى (الزرة) فركلت آخر جندي من جنود الاستعمار ورفعت فوق مطارها العلم ، ورجعت إلى (النوطة) فحملت ورودها الجنية إلى قبور الشهداء وعزفت أمامها النشيد . ثم خرجت في زينتها وبهجتها

تستقبل وفود الدول العربية التي جاءت تشاركها السرور في يوم حريتها المشهود وعيد استقلالها المشترك . ثم أطلقت لنفسها المحتشمة عنان الفرح والمرح ، فصدحت شوارعها بالأهازيج ، وهتفت منازلها بالأغاني ، ودوت مساجدها بالأدعية ، وفاض النور والحبور على دمشق وأخواتها ، فجلون عن أنفسهن في يوم واحد ما ركته المحن والأحداث في قرون !

حيّاك الله يا سورية ! لولا ليلك الطويل الخالك ما أسفر لك هذا النهار الضاحك ! ولولا جهادك الصادق الصابرة طيلة ربع قرن ما أتم عليك الله هذا النصر المؤزر ! ولولا دماؤك المسفوحة على ترى وطنك الغالي ما جنبت هذه الثمرة التي تتجلب لها الأفواه في أكثر الدول ! ولكنك يا سورية خرجت من الجهاد الأصفر إلى الجهاد الأكبر ! خرجت من جهاد الطمع والعدوان في غبرك ، إلى جهاد الهوى والأثرة في نفسك ! والانتصار على العدو الخارجي سهل كالانتصار على الداء الظاهر ، ولكن الانتصار على العدو الداخلي صعب كالانتصار على الداء المضمّر . والمجاهدون في سبيل الوطن لا يتفقون عاجل الثواب ؛ فإذا سول لهم الشيطان أن يتنفوه وكلفهم الله لأنفسهم فيخسرون ما يرموا ، ويفسدون ما أسلحوا ، ويسلبهم الله مجد الجهاد فلا ينالون سمادة هنا ولا شهادة هناك ! ما أزهى نفوسنا بجلاء المحتل عنك يا سورية ! وما أبهج قلوبنا بكشف الضر عنك يا دمشق ! فهل آن لأكدار النيل أن تنفق يا بردى ، ولعمار « التل الكبير » أن يُغسل يا ميسلون ؟ !

ابن هجر طلبك